

51- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن لابن الجوزي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.

اللهم علمنا الله ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لمؤلفي ابن الجوزي رحمه الله تعالى المتوفى سنة خمس مئة وسبعة وتسعين هذا اليوم هو اليوم الرابع والعشرون من شهر شوال من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة -

[00:00:15](#)

كتاب التاء الان كتاب الالف وباء الان ننتقل للحرف الثالث وهو حرف التاء تفضل شيخنا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - [00:00:38](#)

المستمعين والمستمعات قال المؤلف رحمه الله كتاب التاء وهو ستة ابواب فيها وجهان وثلاثة واربع باب التفصيل التفصيل في الاصل التفريق وذكر اهل التفسير ان في القرآن على وجهين احدهما التفريق ومنه قوله تعالى في الاعراف فارسنا عليهم الطوفان والجراد -

[00:00:59](#)

الجمال والضفادع والدمع ايات مفصلات. اي متفرقات متفرقات بعضها من بعض وثاني البيان ومنه قوله تعالى في الاعراف وتفصيلا لكل شيء وفي هود كتاب احكمت اياته ثم فصلت وفي حميم - [00:01:25](#)

كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا طيب هذا الان دخل على باب وذكر ما له وجهان فقط وهو كلمة التفصيل يقول التفصيل يطلق في القرآن ويراد به التفريق او يراد به البيان - [00:01:43](#)

هو ما ذكر اية كل شيء هذه وقت صريحة هل هي معنى فرقناه ولا معناها بينا؟ بيان. اللي يظهر البيان. كل شيء فصلناه تفصيلا اي نعم مثل ما ذكرت لكم سائقا المؤلف - [00:02:06](#)

ما ادري وش منهجه يعني اختيار الايات الاختيار يعني هكذا ولا يختار لغرض او شيء او انه هو طريقته انه تمثيل فقط يعني يقول لك مثل اية كذا مثل اية كذا - [00:02:27](#)

لكن لو حصرنا الايات في كلمة فصلنا تفصيل يفصل نفصل الايات ايوا يفصل الايات في كثير في سورة الانعام اظن فصلوا الايات من الايات كذلك نفصل الايات كثير يعني مثل ما ذكرنا نحتاج الى ان نحصل على - [00:02:44](#)

ثم ننظر في كلام المفسرين في معانيها هذه فقط تدور على معنيين فقط كما ذكر ابن جوزي وان فيها معنى ثالث ورابع فالمؤلم الان ذكر انها على وجهه التفريق وارسلنا عليهم الطغاة والجرادة والقمل والضفادع والدمع ايات - [00:03:10](#)

مفصلات هو يقول مفصلات يعني متفرقات يعني هذي ثم تأتي هذي ثم تأتي هذي هذا محتمل ويحتمل انها مفصلات اي مبيئات واضحات على المعنى الثاني الاية مكتملة لكن على رأيه - [00:03:29](#)

ان متفرقات لانها لم تأتي دفعة واحدة وانما يعني عذبوا بالطهان ثم بعد فترة جاء الجراد ثم ثم وهكذا الله اعلم والله اعلم بالحال نأخذ الكلمة اللي تبينها اما كلمة البيان هذي واضحة - [00:03:48](#)

البيان كتاب احكمت اياته ثم فصلت يعني بينت لولا فصلت اياته اعجمي وعربي كل هذا تدل على التفسير الايظاف والبيان نعم

العبارة متداولة عند فيها تفصيل يريدون التفريق هنا ايه لما تسأل تقول له ما حكم كذا؟ قال المسألة فيها تفصيل - 00:04:08
يا تفصيل يعني توضيح وبيان هذا يحتمل ويحتمل انها تأتي فيها تفصيل يعني فيها عدة حالات مفرقة هذي محكمة نعم باب التوفي
متوافي اسم مأخوذ في من استيفاء العدد واستيفاء شيء - 00:04:33

ان تستقصيه. يقال توفيته واستوفيته. كما يقال تيقنت الخبر واستيقنته وتثبت في الامر واستثبت والوفاة اسم للموت. لانه يكون
عند استيفاء العمر. وذكر اهل التفسير ان التوفي في القرآن على ثلاثة اوجه - 00:04:54
احدها الرفع الى السماء. ومنه قوله تعالى في ال عمران اني متوفيك. وفي المائدة فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم. وثالث قبض
الارواح بالموت. ومنه قوله تعالى في سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم. وفي النحل الذين تتوفاهم الملائكة -

00:05:18

الطيبين وفي تنزيل السجدة قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وفي وفي المؤمن فاما نريك بعض الذين عدهم او نتوفينك
وثالث قبض حس الانسان بالنوم. ومنه قوله تعالى في الانعام وهو الذي يتوفاكم بالليل. وفي الزمر الله يتوفى لانفسهم - 00:05:38
موتها والتي لم تمت في منامها. وحكى ابو علي ابن ابن البناء من اصحابنا عن بعض اهل العلم انه قال للانسان حياة وروح ونفس واذا
نام خرجت نفسه التي بها يعقل الاشياء. ولها شعاع الى الجسد كشعاع الشمس الى الارض - 00:06:03

ويرى الرؤيا بالنفس التي خرجت ويبقى في الجسد الروح والحياة وبهما يتقلب ويتنفس. واذا تحرك رجعت الى النفس اسرع من
طرفة العين. فاذا تحركت رجعت اليه النفس اسرع من طرفة العين. فاذا اراد الله تعالى ان يميته امسك النفس الخارجة - 00:06:25
وقبض الروح فيموت في منامه كلمة التوفي توفته رسلنا الله يتوفى الانفس فما معنى التوفي كلمة التوفي ان يعتبر شيء كاملا
الانسان اصلا الانسان في الدنيا هذه لا تقبض روحه حتى يستوفيه الله حقه - 00:06:48

من رزقي في الدنيا يعني لا يمكن ان يغادر هذه الدنيا ويخرج منها الا وقد استوفى حقه كاملا مادام انه له رزق هنا في الدنيا له شيء
في الدنيا لا يمكن ان يذهب حتى يستكمل - 00:07:13

هذا هو هذا معنى الاصل الاصل في معناه شفاء عمره واصطفاء رزقه واستيفاء حياته في الدنيا واذا استوفاهم خرج منها فلما ننظر
الى القرآن الكريم استعمال كلمة التوفي المؤلف استخرج منها ثلاث معاني فقال الرفع الى السماء - 00:07:29
وهذا خاص في من؟ في عيسى بن مريم فيه اني متوفيك وقال فلما توفيتني كنت انت الرقيب فما معناه قال معناه الرفع هذا المعنى
الاول المعنى الثاني قبض الارواح وهذا هو الاصل فيه - 00:07:52

قبض الارواح بالموت. ان الذين توفاهم الملائكة. وقل يتوفاكم ملك الموت. الله يتوفى الانفس. فاما وهو الذي توفاكم بالليل هذي كلها
تدل على اي شيء. لا هذي هذي الان عندنا الموت الحقيقي قبض الارواح خروج الروح من الجسد. هذا هو الموت الحقيقي -

00:08:13

وهذا هو معنى او معنى الوفاة لما تقول فلان توفي توفاه الله هذا معناه في معنى ثالث يقول حس الانسان بالنوم الذي هو الموتة
الصغرى يسمونها الموتة الصغرى وهي النوم - 00:08:38

آآ في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ثم يبعثكم في النهار اذا وفاة الليل نوم ثم يبعثكم في النار هذي نسميها وفاة النوم
والانسان يقول بعد ما الحمد لله الذي احيانا - 00:08:57

بعدها اماكن دل على انه هناك موتة صغرى وهي النوم هذا واضح لكن الاشكال في اي شيء في المعنى الاول يعني المعنى الاول الذي
ساقه المؤلف بمعنى الرفع والسماء وذكر انه خاص - 00:09:15

او او يدل على انه خاص بعيسى هذا هو ابليس قال اما الوفاة الكبرى وهي قبض الروح الصغرى وهي النوم هذا واضح لا اشكال فيه
الاشكال في الاول هل معنى الموت في قوله فلما توفيتني اني متوفيك معناه رافعك - 00:09:34

نقول هذا في مسألة فيها خلاف عند المفسرين. والذي رجحهم الكثير وغيره ان الموت في الاية هو النوم وان الله الق على عيسى ابن
مريم على عيسى ابن مريم ثم رفعه - 00:09:56

ليس معنى الوفاة الرفع وإنما هي النومة الصغرى. الموتة الصغرى وهي النوم. فتدخل هذه الايات في اي شيء في المعنى الثاني.

المعنى الثالث حسب المؤلف فتكون فيكون التوفي له معنيان - [00:10:10](#)

صغرى بدليل ان الاية حتى صريح الاية قال متوفيك ورافعك كيف نكون متوفيك ورافعك رافعك متوفي ورافعك الي ما

يمكن ان تكون الرفع لكن الذي عليه المحققون ان عيسى ابن مريم - [00:10:27](#)

القي الله عليه النوم ثم رفعه بالسماء هذا هو الصحيح وتعود تعود اللفظة هذي الى القسم الاول وهو ما كان له وجهان. ما كان له

وجهان او على رأي المؤلف ثلاثة اذا هو يراه - [00:10:56](#)

الموت عيسى ماما؟ عيسى ماما يعني هو هو يقصد يقول يقول اني متوفيت يعني رفعت او رفعه لا هو رفعه هل معنى المتوفي

في رفعه؟ طيب والاية هو رافعك الي ما معناها - [00:11:15](#)

مشكلة هذي طيب نشوف المعنى انت طيب تفضل. اقرأ الذي بعده قال رحمه الله باب التولي تولى يقال ويراد به الولاية يقال تولى

فلان علينا اي صار واليا. ويقال ويراد به الاعراض - [00:11:51](#)

يقال تولى فلان عنا اذا اعرض وذكر اهل التفسير ان التولي في القرآن على اربعة اوجه احدها الانصراف. ومنه قوله تعالى في براءة

ما قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا. وفي النمل ثم تولى عنهم. وفي القصص ثم تولى الى الظل - [00:12:10](#)

والثاني الالباء ومنه قوله تعالى في سورة النساء حتى يهاجروا في سبيل الله فان تولوا فخذوهم. وفي المائدة واحذرهم يفتنوك عن

بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا وثالث الاعراض ومنه قوله تعالى في سورة النساء من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:12:36](#)

ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وفي يونس فان توليتم فما سألتكم من اجر. وفي النور اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا

وفي الدار فتولى عنهم كما انت بملوم والرابع الهزيمة ومنه قوله تعالى في الانفال. فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبرا. وفي

براءة ثم وليتم - [00:12:57](#)

وفي الاحزاب ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادباط. وقد الحق بعضهم وجها خامسا وهو الولاية ومنه قول قوله تعالى في

البقرة واذا تولى سعة الارض ليفسد فيها اي صار واليا - [00:13:22](#)

قاله الضحاك ومجاهد وروي عن ابن عباس وابن جريج ان معنا تولى غضب والحقه قوم بقسم الانصراف منهم مقاتل وابن قتيبة

يقول التولي هنا باب التولي وذكر انه على ارضه - [00:13:40](#)

الان هو اخذ عندك الاول بالتفصيل له وجهان ثلاثة على القول الآخر والنهاية اربعة وذكر انها اربعة معالق لكن تلاحظ ان المعاني كلها

متقاربة ويقول الانصراف ثم تولى عنه مخاطبة سليمان بالهدد - [00:14:01](#)

الغي اليهم ثم تولى عنهم ثم تولى الى الظل موسى عليه السلام معناها انصرف يقول وتأتي بمعنى الالباء وهو الامتناع فان تولوا

فخذوه امتنعوا عن دخول عن الدخول في الاسلام - [00:14:31](#)

امتنعوا اذا كنت تلاحظ انه قريب من الانصراف لانه اذا حتى يهاجروا في سبيل الله. فان تولوا ولم يهاجروا يعني انصرفوا وتركوا

وامتنعوا متقاربة لكن المؤلف بلا شك انه يعني ينظر الى دقة المعاني - [00:14:51](#)

يقول والاعراب والاعراب قريب من الصراع من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى يعني وتدخل به مسرعة قريب منه يعني

انصرفوا ولم يقبله فان توليت فما سألتكم من اجر - [00:15:10](#)

هذا كلام نوح عليه السلام فان توليتم فما سألتكم من اجر يعني ان صرفتم ولم تقبلوا وابتيتم شف ابيتم انصرفتم اعرضتم كل متقارب

الهزيمة يقول فلا تولوهم الادبار. يعني لا تنهزمون - [00:15:33](#)

ومن يولهم يومئذ دبره. يعني انصرف عنه ويأبى ويمتنع كل متقارب ويعرض اما الاخيرة واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها هذي

تحتمل انه تولى من الولاية يعني اصبح واليا - [00:15:54](#)

او ان هنا يعني على معنى اخر انه قال هنا تولى غضب والحقه قوم بقسم الانصراف كلها متقاربة ممكن ان تكون على كلام المؤلف

ايضا مقسمة لهذه الحسنات طيب الابواب الخمسة يعني تأتي الكلمة - [00:16:16](#)

بمعنى خمسة تأتي كلمة تدل على خمسة معاني قال رحمه الله ابواب الخمسة باب التأويل. التأويل العدول عن ظاهر اللفظ الى معنى لا يقتضيه. بدليل دل عليه والتفسير هو ابداء - [00:16:40](#)

المستتر باللفظ قال ابو القاسم قال ابو القاسم النحوي التأويل في اللغة المرجع والمصير. وقال شيخنا رضي الله عنه التأويل نقل الكلام عن وضعه واصله السابق الى الفهم من ظاهره في تعاريف اللغة والشريعة او العادة الى ما يحتاج في فهمه والعلم بالمراد به - [00:16:56](#)

قريئة ندل عليه لعائق منع من استمراره على مقتضى لفظه وهو مأخوذ من المأل. ومن ذلك ما وقع الخطاب فيه على سبيل المجاز. ولم يكن يراد به الاصل ولم يكن يراد به الاصل في الحقيقة. ومنه قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم. اراد حب العجل لانه لو حمل - [00:17:21](#)

الكلام على حقيقته لكان العجل يكون في بطونهم لا في قلوبهم. لان الاعيان انما تنتقل الى البطن لا الى القلب ومثله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق اراد صاحب قول الحق ومن ذلك ما سمي الشيء فيه باسم باسم - [00:17:49](#)

ما يتحصل منه ومنه قوله تعالى وانزلنا اليكم نورا مبينا. اراد ما ثمرته نور في القلوب. ومثله يلقي الروح من امره. اراد القرآن لانه كالروح الروحي حياة في القلوب فاما ما ما فهم فاما ما فهم المعنى فيه من لفظه وذكر - [00:18:11](#)

بغير صيغته ليصل فهمه الى السامع فذلك هو التفسير وذكر اهل التفسير ان التأويل في القرآن على خمسة اوجه احدها العاقبة ومنه قوله تعالى في الاعراف هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي - [00:18:39](#)

يعني يعني عاقبته عاقبة ما وعد الله تعالى وفي يونس بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. والثاني اللون ومنه قوله تعالى في يوسف لا يأتیکما لا يأتیکما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله. يعني بالوانه. وثالث المنتهين - [00:18:57](#)

ومنه قوله تعالى في ال مران ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله. يعني ابتغاء منتهى قلتها ملك محمد يعني ابتغاء اه ابتغاء منتهى ملك محمد وامته. وذلك حين زعم اليهود حين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فواتح سور انها من حساب الجمل الجمل انها من حساب الجمل وان - [00:19:25](#)

امته على قدر حسابي ما انزل ما انزل عليه من الحروف ورابع تعبير الرؤيا ومنه قوله تعالى في يوسف وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث. وفيها نبئنا بتأويله وفيها انا انبئكم بتأويله وفيها وعلمتني من تأويل الاحاديث. والخامس التحقيق ومنه قوله تعالى في يوسف - [00:19:55](#)

هذا تأويل رؤيائي من قبل كلمة التأويل هذه وردت في القرآن كثيرا التأويل ونحوه ومشتقاتها بافعالها يقول المعنى الاول العاقل عاقبة الشيء وهذا واضح هل ينظرون الا تأويله يعني عاقبة امره ونهاية امره - [00:20:23](#)

يعني ما يعلم تأويله عاقبة امره الكذب ما لم يحيطوا بعلم ولما يأتهم تأويله اي عاقبة امره هذا واضح والمعنى الثاني التأويل التفسير ولم يذكره تأويل التفسير وما يعلم تأويله الا الله تفسيره - [00:20:46](#)

ابن جرير الطبري كثير ما يستعمل كلمة التأويل بمعنى التفسير. القول في تأويل هذه الآية. قال اهل التأويل عن التفسير التأويل يأتي بمعنى التفسير ويأتي بمعنى حقيقة امر الشيء وما يؤول اليه - [00:21:12](#)

هذا هو المشهور من معنى التأويل اذا قيل التأويل في القرآن يعني لا يخرج عن هذين المعنيين المؤلف وسع وذكر خمسة معاني العجيب المعنى الثاني يقول اللون قل لا يأتیکم طعام ترزقانه اي يا اهل السجن - [00:21:30](#)

صاحبي في السجن لا يأتیکما طعام ترزقان الا نبأتكم بتأويله اي بالوانه هذا بعيد بعيد جدا لان اصلا كلمة التأويله هذي مختلف فيها عند المفسرين لا يأتیکم طعام ترزقان يعني ما تأتیکم ما يأتیکم الان الطعام الا وقد نبأتكما - [00:21:49](#)

بتأويل الرؤية وتعود تأويله الى الرؤية التي ذكروها اما احدهم وقال اني اراني اعصر خمرا هذه هي تأويلها هذا معنا والمعنى الثاني او التفسير هذا التفسير الثاني لا يأتیکما طعام ترزقانه ترزقانه الا نبأتكما بتأويله اي بخبر هذا الطعام ما هو - [00:22:10](#)

بمحتواه وهذا ما قاله عيسى. وانبئكم بما تدخرون في بيوتكم والله اعطى عيسى علم شيء من علوم الغيب بان يعلم ما في بيوتهم

وما يدخرون او ما يأكلون واعطى يوسف عليه السلام ايضا هذا الميزة بان يوسف عليه السلام يعلم - [00:22:32](#)
ما يزرع الانسان سأل عيسى قال ما الذي اساء اكله؟ قال تأكل كذا وكذا اما اللون بعيد يعني حتى نحمل كلمة التأويل الى اللون
هذا بعيد جدا وكذلك يقول لك المنتهين - [00:22:55](#)

يعني ان ان مدة زمن امة محمد مقدارها كذا وكذا هذا عند اليهود كلامه باطل ومردود. وهم يسمونه بحساب الجمل يقولون الالف
معناها واحد ولا معناها مئة هذي حروف مقطعة - [00:23:13](#)
والميم معناها عمر مدة عمر مدة اه عمر هذه الامة الف ومئة وواحد ثم سألوا النبي عنه قالوا عندك شيء اخر من الحرم؟ قطعاً؟
قال نعم. الف لام ميم صاد - [00:23:31](#)

قالوا هذي اكبر ثم قال الف لام ميم قال هذي اكبر ثم قال كاف هاء وهذي كلها لم يصح وكلام اليهود كلهم في حساب الجمل يعني
كلهم من علوم الغيب الباطنة وغير صحيح. ومؤلف حمل هذا المعنى ابتغاء تأويله - [00:23:47](#)
وابتغاء تأويله على كلمة المنتهين هذا بعيد بعيد لكن الصحيح ان كلمة وما يعلم تأويله الا الله ولما قالوا في قلوب زين قال فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء تأويله يعني تفسيره او عاقبة امره - [00:24:05](#)

هذا هو المعنى تحقيق الرؤية نعم هذي ماشية لكنها تعود الى عاقبة الامر او كشف الشيء وكذلك قال تعالى هنا قال ويعلمكم من تأويل
الاحاديث يعني تفسيرها وبيانها. الرؤى الرؤى التي يراها - [00:24:28](#)
اعطاه الله القدرة على او يراها غيره انه يكشف معانيها وبين حقيقتها هذا هو شوفوا التقوى تفضل قال رحمه الله باب التقوى التقوى
اعتماد المتق في ما يحصل به الحيلولة بين بينه وبين ما يكره - [00:24:46](#)

والمتقي هو المحترز مما اتقاه. قال شيخنا علي بن عبيد الله رضي الله عنه. التقوى اكثر اكثر مدهة من الايمان لان الايمان قد تخلله
غيره واتقوا لا يتخلله غيره ويقارب التقوى الورع - [00:25:07](#)
الا ان الفرق بينهما ان التقوى تأخذ عدة والورع دفع الشبهة. والتقوى متحقق السبب والورع مضمون السبب والورع تجاف بالنفس عن
الانبساط فيما لا يؤمن عاقبته وذكر اهل التفسير ان التقوى في القرآن على خمسة اوجه - [00:25:25](#)

او احدها التوحيد. ومنه قوله تعالى في سورة النساء ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تذكروا فان
لله ما في السماوات وما في الارض. وفي الحجرات اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. والثاني الاخلاص ومنه قوله تعالى -
[00:25:51](#)

الحج فانها فانها من تقوى القلوب. اراد من اخلاص القلوب. وثالث العبادة ومنه قوله تعالى في النحل انذروا انه لا اله الا انا فاتقون.
وفي المؤمنين وانا ربكم فاتقون. وفي الشعراء قوم فرعون الا يتقون - [00:26:11](#)

الرابع ترك المعصية ومنه قوله تعالى في البقرة واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله. والخامس الخشية. ومنه قوله تعالى في سورة
النساء يا ايها الناس اتقوا ربكم وفي الشعراء اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون. وكذلك في قصة هود وصالح وشعيب - [00:26:32](#)
طيب يعني اصلا كلمة التقوى لتحقيق اوامر الله عز وجل والبعد عن النواهي. هذه هي التقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية
بفعل الاوامر والمبادرة اليها وتحقيقها وترك المناهي وترك المعاصي. هذا متى يقال فلان تقى - [00:26:52](#)

اذا كان محافظا على اوامر الله بعيدا عن معاصيه هذا هو الاصل والايات التي في التقوى كثيرة جدا كثيرة لا تكاد تحصيها المؤلف
حاول ان يقسم التقوى من بهذه الاقسام التي ذكر الخمسة - [00:27:13](#)

التوحيد والاخلاص والعبادة وترك المعاصي والخشية. هذي يعني هو حاول ان ان يقسم بهذا التقسيم لسياقات الايات في سياقات
الايات والا هي كلها تعود الى المعنى اللي ذكرناه فقط. اذا قلت فلان التقى - [00:27:29](#)

ويتقي الله وهؤلاء يتقون الله هذا هو المعنى وقوله تعالى هنا مثلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ان
اتقوا الله يعني اتقوا الله حقوا تقواهم - [00:27:47](#)
المؤلف يقول لا توحيد طب كيف ذكرت انها التوحيد؟ قال لان بعدها قال وان تكفروا وكأنه راعى السياق الاخلاص قال فان من تقوى

القلوب لان الاخلاص يكون في القلب العبادة قال ان اندروا انه لا اله الا انا فاتقون لان اندروا ان لا اله هذا وحي - [00:28:01](#)

والوحي يشمل العبادة. لذلك سماها عبادة ترك المعصية لانهم كانوا يأتون البيوت من قبوره قال اتركوه هذا عام هذا ليس ما له يعني ما له وجه واتقوا الله اتركوا هذا الامر - [00:28:22](#)

والخشية يا ايها الناس اتقوا ربكم يعني معناها اخشوا لكن هذا يعارضه اية لقمان يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما كيف يعني؟ قال اتقوا واخشوا هذا من وجهه يعني والخشية داخله في الدروة داخله - [00:28:37](#)

نشوف اللفظة الاخيرة من هذا الباب تفضل قال رحمه الله باب التلاوة قال الزجاج التلاوة في اللغة اتباع بعض الشيء بعضا وقد شيء اذا جعلك تتبعه قد جعلت دلوي تستثليني ولا احب تبع القرين - [00:29:00](#)

وقال ابو فارس يقال تلاوة القرآن تلاوة وتلاوة وتلوت فلانا اذا اذا اتبعته اذا اتبعته تلوا والتلاوة بضم التاء والتلية بقية شيء يقال تليت او تليت لي تليت لي من حقي تلاوة وتلاوة - [00:29:25](#)

تلاوة وتلاوة وتلية. اي بقيت واتليت ابقيت وذكر اهل التفسير ان التلاوة في القرآن على خمسة اوجه احدها القراءة ومنه قوله تعالى في ال عمران فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين. وفيها - [00:29:53](#)

يتلون آيات الله اناء الليل. وفي فاطر ان الذين يتلون كتاب الله. وثانيا الاتباع ومنه قوله تعالى والقمر والقمر اذا تلاها. وثالث الانزال. ومنه قوله تعالى في القصص نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون. والرابع - [00:30:17](#)

العمل ومنه قوله تعالى في البقرة الذين اتيناهم الكتاب يتلون تلاوته اي يعملون به حق عمله. قاله مجاهد والخامس الرواية ومنه قوله تعالى في البقرة واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:30:37](#)

اي ما تروي قاله ابن ابن قتيبة يعني كلمة التلاوة الان ما معناها في القرآن؟ هي جاءت بعدة الفاظ تلاوة فتلو فاتلوها يتلون نتلو وغيرها فما معناها؟ قال هي تعود الى معنيين - [00:30:55](#)

القراءة والاتباع قوله تعالى هنالك تبلو كل نفس في قراءة هنالك تتلو كل نفس ما اشرفت هناك تتلو يعني تتبع تأتي بمعنى الاتباع فلان يتلو فلان هذا تلو فلان. فلان يدخل ويتلوه فلان ويتلوه فلان يعني يتبعه - [00:31:19](#)

هذا معنى واضح والمعنى الثاني التلاوة والقراءة لماذا سميت التلاوة قراءة سميت القراءة تلاوة يقول لانه يتبع الحرف حرف يتبع الكلمات والحروف يتبع بعضها بعضا لكن هناك معنى دقيق جدا - [00:31:41](#)

ذكر اهل التفسير ان التلاوة تقتضي القراءة والعمل لما يقول الذين اتيناهم كتابا يتلون حق تلاوته يعني يقرأونه بالسنتهم وايضا يعملون بجوارحهم. وهذا معناه الذي يظهر والله اعلم انها تدور على هذين المعنيين. المؤلف مثل ما ذكرنا سابقا يتتبع الالفاظ والاثار - [00:31:57](#)

يقول هنا والقمر اذا تلاه يعني تبعها هذا من حيث المعنى اللغوي نتلو عليه قال الانزال تلاوة يرجع الى القراءة يتلون كتاب الله الذين اتيناهم الكتاب يتلون حق تلاوته يعني يعملون بهذا هو المعنى الثاني. يعملون به - [00:32:23](#)

اما كلمة الرواية فاتبعوا ما تتلوا الشياطين يعني ما تتبع او ما تملي عليهم او نحمد عليه طيب نقف عند هذا القدر حرف التاء انتهينا منه بعده حرف التاء ان شاء الله يأتي الكلام عن - [00:32:45](#)

اللقاء القادم الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:33:04](#)